@ 281 @ $ سورة محمد مكية وهي ثلاثون وثمان آيات $ $ سورة محمد 1 - 3 $.

قوله تبارك تعالى ! 2 2 ! يعني جحدوا بتوحيد ا تعالى وبالقرآن ! 2 2 ! يعني صرفوا الناس عن دين ا ويقال صرفوا الناس عن طاعة ا وهو الجهاد ! 2 2 ! يعني أبطل ا حسناتهم التي عملوا في الدنيا لأنهم عملوا بغير إيمان وكل عمل يكون بغير إيمان فهو باطل كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! [آل عمران 85] الآية .

قال الكلبي نزلت في مطعمي بدر وهم رؤساء مكة الذين كانوا يطعمون الناس في حال خروجهم إلى بدر منهم أبو جهل والحارث بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبي وأمية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وغيرهم .

ويقال هذا في عامة الكفار .

وهذا كقوله ! 2 2 ! [النور 39] الآية .

وروى مجاهد عن ابن عباس قال ! 2 2 ! هم أهل مكة ! 2 2 ! هم الأنصار ! 2 2 ! يعني صدقوا با تعالى وبمحمد صلى ا عليه وسلم وبالقرآن ! 2 2 ! يعني أدوا الفرائض والسنن وهم أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم ومن كان في مثل حالهم ! 2 2 ! يعني صدقوا بما أنزل جبريل على محمد صلى ا عليه وسلم وهو الحق وليس فيه باطل ولا تناقض ! 2 2 ! يعني محا عنهم ذنوبهم التي عملوا في الشرك بإيمانهم بمحمد صلى ا عليه وسلم وطاعتهم تعالى فيما يأمرهم به من الجهاد ! 2 2 ! يعني حالهم .

وهذا قول قتادة وقال مقاتل يعني بين أمورهم في الإسلام وعملهم وحالهم حتى يدخلوا الجنة .

وروى مجاهد ! 2 2 ! يعني شأنهم وقال القتبي ! 2 2 ! أي سترها ! 2 2 ! أي حالهم .

ويقال ! 2 2 ! يعني أظهر ا تعالى أمرهم في الإسلام حتى يقتدى بهم .

ثم بين المعنى الذي أحبط أعمال الكافرين وأصلح شأن المؤمنين فقال ^ ذلك بأن الذين